بالقلب فاما الدماغ والكبد فاذا كانت الافة عظيمه جلبت واذا كانت يسيرة فيمكن ان يتخلص منها فاما
الفساد العارض للحرارة الغريزية بسبب كيفيتها فيكون اما بسبب حرارة قوية كالذى يعرض في
الحميات المحرقة بسبب نفوذ الحرارة الغريبة وتحليلها للحرارة الغريزية وابادتها اياه وكالذى يعرض
لمن تناول دواء حارا قوى الحرارة بمنزلة الفربيون وغيره من الادوية الحارة واما قبل برودة قوية تبردها
كالذى يعرض في الامراض الباردة المطفية بمنزلة الجمود والفالج وغيرهما من الامراض الباردة المطفية للحرارة
الغريزية وكالذى يعرض دواء باردا كالافيون والشوكران من جمود الحرارة الغريزية وجمود مادتها
واما فساد مادة الحرارة الغريزية فيكون اما من نقصانها واما من زيادتها اما من نقصانها كالذى يعرض
لمن يستفرغ بدنه بنوع من انواع الاستفراغات استفراغا مفرطا اما من الدم واما من احد الاخلاط الاخر
فينطفي الحرارة الغريزية لعدم مادتها واما من الجوع واما من قبل العطش فيتحلل رطوبات البدن فتنطفي الحرارة
الغريزية واما زيادة المادة فتكون كالذى يعرض في الامراض الحادثة عن الامتلاء من الاخلاط وغيرها فيكون
الموت وذلك ان البدن اذا امتلا من الاخلاط او من الطعام او من الشراب لم يبق فيه موضع يتخرق فيه الهوا
المستنشق عرض من ذلك اختناق الحرارة الغريزية وانطفاؤها كالذى يعرض للسكران المفرط للسكر من
امتلاء العروق وبطون الدماغ حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيكون من ذلك الموت فجاة وكالذى
وكالذى لاصحاب الابدان السمينة جدا من انضغاط العروق والشرايين فلا يكون فيها مواضع
لدخول الهواء فتنطفي الحرارة الغريزية عن اسباب من خارج فيكون اما من خارج فيكون اما من
استفراغها واما بانعطافها الى داخل واما من قبل الامتلاء واما من قبل عدم التنفس واما من قبل فساد جوهرها
واما من قبل فساد جوهرها واما من قبل فساد كيفيتها اما استفراغها فيكون اما باستفراغ مادتها واما باستفراغ
جوهرها فيكون اما من قبل فرح شديد يعرض للانسان بغتة فيخرج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة
فتتفشى وتتحلل فيبرد ظاهر البدن وباطنه ويكون الموت ويعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال كما يعرض لنار
السراج اذا هبت بها الريح القوية فتحللها وتطفيها وقد بلغنا عن قوم فرحوا فرحا شديدا بغتة فماتوا
فجاءة واما ان يعرض للدماغ والصدر جراحة تبلغ الى تجاويفهما فيستفرغ جوهر الحرارة الغريزية واما
باستفراغ مادتها فبمنزلة من تقع به جراحة او قطع عرقا او فتح شريان فينزف دمه فتنطفي لذلك الحرارة
الغريزية فيكون الموت ويعرض لها في هذه الحال كما يعرض للسراج اذا نفد منه الزيت ان ينطفي فاما فساد الحرارة
الغريزية بانعطافها الى داخل فكالذى يعرض لمن يناله الرعب والفزع بغتة من دخول الحرارة الغريزية الى
داخل البدن دفعة فيتلاشى وينطفي فيكون الموت لذلك فجاءة واما فسادها بسبب الامتلاء فكالذى يعرض

لمن يتزيم

فتح

للذين

للذين يغرقون في الماء من امتلاء تجاويف ابدانهم بالماء فلا يمكنهم لذلك التنفس فيختنق الحرارة الغريزية
فيكون الموت ويعرض لها في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا كان فيها زيت كثير فيغمرها فيطفيها
واما فسادها من قبل عدم التنفس وكالذى يعرض لمن يسد فمه وانفه ولمن خنق بالوهق او بغيره من
الموت لامتناع الهواء من الدخول الى الرية وتراكم الفضول الدخانية في القلب فتنطفي الحرارة الغريزية
والذى يعرض للحرارة الغريزية والذى يعرض لنار السراج اذا اكب عليها اناء كثيف فيمنع الهواء من لقائها
فيتراكم عليها الدخان فتنطفي واما ما يعرض للحرارة الغريزية من فساد جوهرها فيكون اما من استنشاق
الهواء الردى الذى يخالطه بخارات ردية منتنة بمنزلة البخارات المرتفعة المتحللة من جثث الموتى التي قد عفنت
والبخارات التي ترتفع من البلاليع والخنادق التي فيها الحماة الشديدة العفونة فتفسد جوهر الحرارة الغريزية
فقد مات خلق كثير بذلك في نزولهم البلاليع والابار المنتنة لتنقية الحماة والذى يعرض للحرارة الغريزية
في هذه الحال كما يعرض لنار السراج اذا وضع في دخان كثير وفي مواضع يرتفع اليها بخارات قوية ان ينطفي
واما من لذع هوام ذى سم او نهشه فينصب السم في بدن الانسان فيسرى فيه فيفسد جوهر الحرارة الغريزية
فيموت الانسان لذلك واما فساد الحرارة الغريزية من فساد كيفيتها فيكون اما بان يسخن اسخانا شديدا
فتحلل ويتبدد كالذى يعرض لمن يطيل مكثه في حمام قوى الحرارة او في الصيف في شمس شديدة الحرارة من الموت والذى
يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير لما يعرض لنار السراج اذا وضع بازاء نار عظيم او في شمس شديد الحر من
الانطفاء واما بان يبرد تبريدا شديدا حتى يجمد بمنزلة ما يعرض لكثير من الناس الذين يسافرون في البرد ويقع
عليهم الثلج من الجمود والموت بسبب انطفاء الحرارة الغريزية والذى يعرض للحرارة في هذه الحال نظير لما يعرض
للسراج اذا وضع في مواضع الشديدة البرد من الانطفاء واذا كان الامر على هذه الصفة اعني ان لفساد اعتدال
الحرارة الغريزية يكون للمزاج وباعتدالها واعتدال مادتها يكون الحياة واعتدالها انما يكون بالتنفس فمنفعة
التنفس اذا عظيمة جدا وفيما تكلمنا عليه من القوى الحيوانية الفاعلة وهي التي تكون بها الانقباض و
الانبساط كفاية لمن اراد معرفة ذلك فلنذكر الآن الحال في القوى الحيوانية المنفعلة **الباب الثامن في القوى
الحيوانية المنفعلة** فاما القوى المنفعلة فهي القوة التي يكون بها الغضب والقوة التي يكون بها المنازعة
والقوة التي بها يكون التراوس والنباهة والانفة وانما صارت هذه القوى منفعلة لانها انما تحدث عن
الحرارة الغريزية عندما يحركها محرك من خارج فاما الغضب فانه غليان دم القلب وخروج الحرارة الغريزية
الى ظاهر البدن دفعة عندما يتشوق النفس الى الانتقام والتشفي ممن ظلمها واذاها وكذلك ايضا الغلبة
والمنازعة انما هي خروج الحرارة الغريزية الى ظاهر عندما تطلب النفس الظهور على النظراء والاكفاء انفة من الانهزام

Copyright © King Saud University